

سلسلة المواعظ الإيمانية ٢

تباشير رمضان

أحمد بن صالح بن إبراهيم الطويان

الموقع الرسمي للشيخ أحمد الطويان
www.attwayan.com

تباشير رمضان

أقبل الوافد الكريم والضيف العزيز يحمل
البشائر والتبشير مبشرات لعباد الله المؤمنين
ليهنؤوا بهذا الشهر الكريم، فما أكثر المبشرات وما
أجل الطاعات وما أفضل البركات!! تباشير هذا
الشهر كثيرة لا تعد ولا تحصى ..

قال تعالى: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ
الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ
وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ... ﴾ .

وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوماً : «وقد

حضر رمضان شهر بركة يغشاكم الله فيه فيترل
الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب الدعاء ينظر الله
تعالى إلى تنافسكم ويباهي بكم ملائكته فأروا الله
تعالى من أنفسكم خيراً فإن الشقي من حرم فيه
رحمة الله عز وجل ..).

وقال صلى الله عليه وسلم : «من صام
رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه
.. ومن قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما
تقدم من ذنبه .. ومن قام ليلة القدر إيماناً
واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه»

وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى

الله عليه وسلم قال: «الله عز وجل عند كل فطر
عتقاء»

[رواه أحمد وهو حسن].

وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن لله تبارك
وتعالى عتقاء في كل يوم وليلة يعني في رمضان
وإن لكل مسلم في كل يوم وليلة دعوة مستجابة»
[رواه البزار].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال: «إذا دخل رمضان فتحت
أبواب الجنة وغلقت أبواب النار وسلسلت

الشياطين» [روه البخاري ومسلم].

وفي رواية للبخاري: «إذا كان أول ليلة من رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب، وينادي منادٍ يا باغي الخير أقبل ويا باغي الشر أقصر، والله عتقاء من النار وذلك كل ليلة» [رواه الترمذي وابن ماجه وهو صحيح].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله فرض عليكم صيام رمضان وسنت لكم قيامه، فمن

صامه وقامه إيماناً واحتساباً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه» [رواه النسائي].

وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قال الله عز وجل كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به والصيام جنة، فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فإن سابه أحد أو قاتله فليقل إني صائم، والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك .. للصائم فرحتان يفرحهما، إذا أفطر فرح بفطره، وإذا لقي ربه فرح بصومه» [متفق عليه].

وقال صلى الله عليه وسلم : «إن في الجنة باباً يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه أحدٌ غيرهم فإذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحدٌ» [متفق عليه] وفي رواية للترمذي «ومن دخله لم يظماً أبداً».

وقال صلى الله عليه وسلم : «الصيام جنة وحصن حصين من النار» [رواه أحمد] وروى أحمد عن جابر «الصيام جنة يستجن بها العبد من النار» وقال صلى الله عليه وسلم : «الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة» [رواه أحمد]. وروى النسائي قوله صلى الله عليه وسلم:

«أتاكم شهر رمضان شهر مبارك فرض الله عليكم صيامه تفتح فيه أبواب السماء وتغلق أبواب الجحيم وتغل فيه مردة الشياطين لله فيه ليلة خير من ألف شهر، من حرم خيرها فقد حرم» [صححه الألباني].

وقال صلى الله عليه وسلم : «إن هذا الشهر قد حضركم وفيه ليلة خير من ألف شهر من حرمها فقد حرم الخير كله ولا يحرم خيرها إلا محروم» [رواه ابن ماجه].

وعن زيد بن خالد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من فطر صائماً كان له مثل أجره

غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيء» [رواه الترمذي].

وقال صلى الله عليه وسلم : «عمرة في رمضان تعدل حجة» وفي رواية: «تعدل حجة معي».

وقال صلى الله عليه وسلم : «من قام مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة» [رواه الستة بإسناد صحيح].

وقال صلى الله عليه وسلم : «أفضل الصدقة صدقة رمضان» [رواه الترمذي].

وقال صلى الله عليه وسلم : «قال لي جبريل

يا محمد من أدرك رمضان فلم يغفر له فأبعده الله
تعالى فقلت آمين» [رواه ابن حبان، وهو
حسن].

هذه المبشرات في أعمال صالحات في شهر
الخير والبركات ..

تدعو كل مؤمن للعمل ونبذ الكسل،
والتنافس في صالح العمل .. هذه المبشرات ترغب
المؤمنين والمؤمنات والصائمين والصائمات،
للمسارعة في طريق الخيرات .. هذه المبشرات
تفتح الآمال بما عند الله من الأجر والحسنات ..
هذه البشائر تحمل لأهل الإيمان العزم والجد

والصبر في طاعة الله ..

فهل من راغب ومشمر؟

هل من مقبل غير مدبر؟

هل من عازم وصادق؟

هل من مستبشر ومحب؟

هل من تائب ونادم؟

أم أن هذه البشائر لا تحرك ساكناً ولا تشعل

حماساً في القلوب وتحريكاً للأعمال؟!!

أما آن لهذه الهمم أن تصعد القمم؟!!

أما آن لهذه النفوس أن تبتهج بهذه المبشرات

وتعد العدة لأعمال صالحات؟!!

١٦ تباشير رمضان

القبور ..

فبادروا لإحياء سيد الشهور وغرة الدهور .

* * *